

الدرر البهية في معاني الطحاوية | 3 | | لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:04](#)

الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف بقية المسائل المتعلقة بمتن العقيدة الطحاوية وكنا قد تحدثنا في المجالس السابقة عن التعليق على مهمات المسائل التي وردت في اول المتن وتحدثنا عن بعض صفات الله تعالى - [00:00:33](#)

وقبل ذلك تحدثنا عن اهمية دراسة العقيدة الاسلامية وتحدثنا ايضا عن بعض المسائل المتعلقة في توحيد الله تعالى وافراده بالعبادة والليلة ان شاء الله تعالى نستأنف التعليق على بقية المسائل - [00:01:05](#)

وهناك احدي الاخوات ارسلت الي بعض الاسئلة وقلت ان شاء الله تعالى في هذه الليلة وفي هذا المجلس يجيبوا عنها هذا السؤال يتعلق القدرية فرقة القدرية وفرقة القدرية اشار اليها المصنف - [00:01:38](#)

هذا المتن في اكثر من موضع القدرية يا معاشر الاحبة هذا السقب اطلقه العلماء على كل على كل جماعة او على كل طائفة تزعم انهم يقدرون افادهم بانفسهم يعني اوجدوها استقلالا - [00:02:12](#)

هذا تعريفهم وهم ينفون القضاء. القدرية القدر طوائف كثيرة ليست طائفة واحدة القدرية ليست طائفة واحدة انقسمت الى عدة طوائف منهم المعتزلة المعتزلة فرع من القدرية وكذلك النظامية والنظامية التي تنتسب الى ابراهيم النظار - [00:03:08](#)

هؤلاء ايضا من القدرية وباختصار القدرية كل من النفع القدر وقالوا ان افعال العباد مستقلة عن تقدير الله تعالى الرد عليهم ان شاء الله تعالى المسائل التي تعرض اليها الامام الطحاوي رحمه الله تعالى - [00:03:52](#)

اما بقية الاسئلة التي سألت عنها الاخت الكريمة سنجيب عنها ان شاء الله السيدة مسائل المشابهة لها في مسألة الفرق بين الاسماء والصفات هذه ستأتينا ان شاء الله في درس الليلة - [00:04:30](#)

ارجو من الاخوات اذا كان عندهم اسئلة او عندهم مناقشات ان يكتبوها لي انا اجيب عنها ان شاء الله في الدرس اوجب عنها المجلس الله توقفنا في اللقاء الماضي ومعاشر الاحبة - [00:04:55](#)

المسألة التي قال فيها الامام الطحاوي رحمه الله تعالى خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة تكلمنا عن هذه المسألة وتوقفنا عندها وقلنا ان هذه القاعدة التي قعدها الامام الطحاوي يدل بمفهومها على ان الله - [00:05:20](#)

هو الغني وان العباد الفقراء وارجو من الاخوة الكرام ان يركزوا معي في هذه المسائل لان فيها فوائد عظيمة اذا قلنا ان الله تعالى خالق بلا حاجة ورازق الى مؤنة - [00:05:57](#)

هذه القاعدة تستلزم منا يستلزم منا ثمة عملية لانه قد يقول قائل ان الاطفال يعرفون هذا الكلام الاطفال يعرفون ان الله خالق بلا حاجة ويعرفون ان الله رازق بلا مؤانة - [00:06:25](#)

فما هي الثمرة التي نستفيدها من هذه القاعدة ما هي الثمرة ما هي العلة التي من اجلها اورد الامام الطحاوي هذه القاعدة لان هذا المتن يا معاشر الاحبة ثلاثة ارباع هذا المتن - [00:06:53](#)

هو تقرير لقواعد اهل السنة والجماعة في العقيدة لكن اورد المصنف هذه القواعد من اجل ان نقطف منها الثمرات وان نستفيد منها

الدروس ذكرت هذا في المجالس الاولى لا ينبغي علينا ان نمر على هذه المسائل - [00:07:20](#)

مرورا نظريا انما نستفيد منها عمليا هذا هو المطلوب اذا استفدنا من هذه المسائل استفادة عملية فاننا ننتفع منها انتفاعا كاملا فمثل هذه القاعدة هذه تدل بمفهومها على ان الله - [00:07:47](#)

هو الغني وان العباد هم الفقراء هذا يستلزم منا ان نسأل الله تعالى من خزائنه لا تبخل بالدعاء لا تمسك عن نفسك فضيلة الدعاء من دعا الله تعالى في الرخاء - [00:08:13](#)

استجاب الله في الضراء هذي قاعدة ينبغي ان تفهم من دعا الله يعني اكثر من الدعاء عبد الله تعالى بالدعاء في الرخاء فان الله يستجيب له في الظراء واضح يا - [00:08:44](#)

يا اخوة اذا اكثرنا من الدعاء في احوال الرخاء بعض الناس ما يسأل الله الا في وقت البأس او في الوقت الظراء وهذا خطأ هذا خطأ ينبغي علينا ان نكثر من الدعاء - [00:09:08](#)

عند الرخاء ليستجاب لنا عند الضراء. او عند البأساء فمن طبق هذه القاعدة فان الله يرزقه بلا مؤنة سبحانه وتعالى والدليل على هذا الدليل على هذا بارك الله فيكم ان - [00:09:34](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ذكر العباد عندما يطلبون الله تعالى ويسألونه يرجونه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم نقلا عن ربه ان الله تعالى لو اعطى كل سائل - [00:10:09](#)

مسألتة ما نقص ذلك من خزائنه الا كما ينقص المخيط اذا وضع في البرء ما هو المقيض ما هو المخيط المخيط الابرة اذا وضعت في ماء البحر اذا وضعت الابرة - [00:10:49](#)

او المخيط في ماء البحر ثم رفع هذا المخيط كم نقص من ماء البحر عند رفع المخيط كم ينقص من ماء البحر لا ينقص شيء من ماء البحر فهذا فيه دلالة على ان الله تعالى - [00:11:17](#)

جاي ينقص من خزائنه شيء اذا دعوانه واعطانا ينبغي علينا ان نتعبد الله بهذه الفضيلة فضيلة الدعاء هذه قاعدة اشار اليها الامام الطحاوي عند قوله خالق بلا حي الله لا يحتاجنا - [00:11:45](#)

ورازق بلا مؤنة يعني اذا اعطانا اعطى كل انسان سؤله فانه لا ينقص من خزائنه شيء. سبحانه وتعالى الله بعد ذلك نتطرق ان شاء الله تعالى الى انواع التوحيد التي اشار اليها الامام الطحاوي - [00:12:09](#)

في ثانيا هذه المسائل وانا ما فصلت فيها لانه اورد بعدها عدة مسائل تتعلق بقواعد الايمان وتتعلق بقواعد العقيدة وما استطعنا ان نفصل فيها فلا بد ان نذكر الان القواعد المتعلقة بالعقيدة - [00:12:38](#)

القواعد المتعلقة بالتوحيد والقواعد المتعلقة بالاسماء والصفات والاخوة الكرام الذين يريدون ان نفصل في بعض المسائل هذا قد يتطلب منا ان نتأخر قليلا في ختم هذا الكتاب لاننا سنتعرض للمناقشة - [00:13:11](#)

وسنتعرض لبعض البيان وبعض الايضاح هذا سيؤخر الختم عدة ايام ولا حرج في ذلك ما رأي الاخت ميسرة معنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعم معكم توفيق بعض الاخوات قد يطلبون توضيح بعض المسائل - [00:13:40](#)

او توضيح بعض النقاط وانا قلت هذا قد يكون قد يتسبب في تأخير ختم هذا المتن ايوة. فاذا انتم اردتم هذه المنهجية ربما نتأخر عدة ايام عن الوقت المقرر لخاتم هذا الكتاب - [00:14:17](#)

انا ادري هذا يناسب لكم ان شاء الله يمكنكن التعبير عن رأيكن في مجموعة اخواتي الفضليات بارك الله فيكم نعم الاخوات يكتبون الرغبة اذا اردتم ان اختتم هذا المتن في اسبوعين لن نفصل في بعض المسائل - [00:14:45](#)

اما اذا اردتم ان نفصل قد نمكث في هذا المتن عشرين يوما ان شاء الله تعالى فهذا يعود لرغبة الاخوات والاهل الاخوات يكتبنا يكتبن يعني مثل هذه الاخت الكريمة تقول نريد تفصيلا - [00:15:16](#)

ونختم في عشرين يوما وايضا ام عبد البر طلبة تفصيلا والاخ اه الاخت ايضا فاطمة تواصلت معي وطلبت ايضا تفصيلا ولا حرج وهذا هو الافضل لكن بدون ان اشك على الاخوات - [00:15:42](#)

الدرس الساعة واحدة فقط لكن يستمر الدرس معنا ان شاء الله لمدة عشرين يوما يعني ان شاء الله عشرين رمضان نختم معكم ان شاء الله هذا اعود الى المسائل يا معاشر الاحبة - [00:16:08](#)

نعود الى المسائل قلت انا اه ان هناك بعض القواعد المتعلقة بالتوحيد الجنة البيان والايضاح لها بسبب مزاحمة المسائل المهمة في اول الدرس. فيما يتعلق بتوحيد الله تعالى فانه ينقسم - [00:16:28](#)

الى قسمين وارجو من هاد الاخوة الكرام اذا كان عندهم اشكال ان يكتبوه على اقسام التوحيد التوحيد ينقسم الى قسمين توحيد في المعرفة والاثبات هو توحيد في الارادة والقصد توحيد المعرفة والاثبات - [00:16:57](#)

هذا هو الذي يسميه العلماء توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات سافصل فيه بعد قليل هذا هو القسم الاول اما القسم الثاني ما هو توحيد الارادة والقصد وهذا هو توحيد الالهية - [00:17:30](#)

ويسميه بعض العلماء توحيد اللوهية. طيب قد يقول قائل انت الان قسمت التوحيد الى قسمين التوحيد في المعرفة والاثبات هو التوحيد في الارادة والقصد لكن بعض العلماء قسم التوحيد الى ثلاثة - [00:17:58](#)

اقصى توحيد اللوهية هو التوحيد الربوبية هو توحيد الاسماء والصفات اذا باعتبار التقسيم الثاني التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام توحيد اللوهية توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات اما على التقسيم الاول ينقسم التوحيد - [00:18:24](#)

الى قسمين توحيد في المعرفة والاثبات وهذا يدخل فيه النوعين الاولين توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات القسم الثاني توحيد الارادة والقصد. وهذا يدخل في توحيد اللوهية فقط طيب تعالوا الان نتعرف على هذه الانواع - [00:18:59](#)

قلنا توحيد المعرفة والاثبات اذا سمعنا هذه العبارة المعرفة والاثبات يعني لا يوجد انكار لا يوجد جحود ولهذا العلماء ادخلوا في هذا القسم او ادخلوا في هذا التوحيد الربوبية - [00:19:29](#)

وتوحيد الاسلام هل سمعتم احدا قال ان الله تعالى لم يخلقنا ما سمعنا بها ان الله لم يخلقنا حتى المشركين الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:53](#)

ما كان ينكرون هذا المشركون كفار مكة الذين بعث النبي صلى الله عليه وسلم بين الظهرانيهم كانوا يقولون بان الله هو الخالق هو الرازق هو المحيي هو المميت يعني في الجملة - [00:20:21](#)

الجملة كانوا يقولون بهذا بل ان فرعون كان يقر بهذا والدليل على هذا قول الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم واستيقنتها انفسهم ما معنى جحدوا بها يعني عرفوها وانكروها - [00:20:48](#)

وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما انظر كيف كان عاقبة المفسدين هذا دليل على ماذا على انه في الجملة لا انكار في توحيد الربوبية هذا النوع الاول - [00:21:23](#)

المتعلق بتوحيد المعرفة والاثبات الان ناخذ النوع الثاني. ما هو النوع الثاني توحيد الاسماء والصفات توحيد الاسماء والصفات ان الله ان الله تبارك وتعالى هو الخالق يعني اسما هو الله هو الرحمن هو الرحيم - [00:21:53](#)

هو الملك هو القدوس هذا ما جحدوا احد لم يقل احد ان الله ليس له اسماء والدليل على هذا ان الكفار اذا ركبوا في السفن جاءهم الموج من كل مكان - [00:22:16](#)

لاحظوا يا الله يا رحمن يا خالق يا رازق انقذنا دعوا الله تعالى يعني وحدوه في الاسماء والصفات وحدوه في الاسماء والصفات هذا معنا توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية ذكرناه قبل قليل - [00:22:42](#)

ان الله تعالى هو الذي ينزل المطر هو الذي يرزق والذي يخلق والذي يحيي هذا في الجملة لكن لو جاءنا واحد او اثنين او ثلاثة او اربعة وانكروا هذا التوحيد - [00:23:16](#)

هذا شذوذ هذا الشذوذ ولا يخالف القاعدة هذا باعتبار التقسيم الاول اما باعتبار التقسيم الثاني التوحيد على ثلاثة انواع اللوهية ومعنى توحيد اللوهية الذي هو قبل قليل هو النوع الثاني من التقسيم الاول - [00:23:34](#)

توحيد الارادة والقصد نوع واحد فقط توحيد الارادة والقسط هو نوع واحد وهو توحيد اللوهية. ما معنى توحيد اللوهية؟ ان نفرد

الله بالعبادة توحيد الله بافعال العباد توحيد الله بافعال العباد. ما معنى توحيد الله بافعال العباد - 00:24:08

يعني لا ندعو الا الله لا نستعيز الا بالله لا نتوسل الا بالله لا نذبح الا لله لا نرجو الا الله لا نتعلق بقلوبنا الا بالله هذا هو توحيد الله -

00:24:39

بافعال العباد. اسمه توحيد هذا التوحيد ماذا يستلزم ان نصلي لله ان نعبد الله ان يكون النذر لله ما يكون النذر لقبر الطواف ما يكون

على قبر او حول قبر - 00:25:03

او حول ضريح او التمسح او نتمسح بولي من اولياء الله او نتعلق بالسحرة او نتعلق بالكهنة او نتعلق بالعرافين او نتعلق بالدجالين

اذا فعلنا هذه النواظ عندنا قدح في توحيد الالوف - 00:25:23

انتبهوا ما تكفر احد ما نخرج احدا من دين الله كما يفعل بعض الناس يقول انت كافر انت مشرك انتم مرتد هذا ليس من خصائصنا

التكفير هذا لا يكون الا بنص - 00:25:51

الا بدليل والان نخرج احدا من دين الله لا تكفر احدا قال لا اله الا الله لكن نقول هذه الافعال من فعلها فقد انطبق عليه انطبقت عليه

صفة ناقض الايمان او ناقض الاسلام. لكن نقول انه خرج من الدين ما نستطيع - 00:26:13

خرج من الاسلام ما نستطيع. ان نحكم عليه هذا لا يملكه الا الله او بنص من النبي صلى الله عليه وسلم هذا ينبغي ان نحذر منه تكفير

الناس او تكفير المجتمعات - 00:26:41

او تكفير الدول او تكفير الامم كما وقع هذا لسيد قطب رحمة الله عليه ووقع لبعض المفكرين الذين كتبوا جاهلية القرن العشرين او

كتبوا اه اه في احوال الامم هذا كله من الاخطاء التي وقعوا فيها - 00:27:00

وقع فيها سيد قطب ووقع فيها المفكرين الذين وجدوا ان هذه المجتمعات لا تقيم دين الله وقالوا الامم هذي كافرة الملوك هؤلاء كفار

الامراء كفار بل بعضهم كفر البشرية كلها - 00:27:22

لا يوجد الان مؤمن هذا كله من الاخطاء التي انتشرت لماذا لانهم ما فهموا نواقض الايمان ولا يملكون الادلة التي تنطبق على هؤلاء

الناس والادلة على هذا كثيرة من السنة - 00:27:47

تعلمون قصة الرجل الذي قال لابنائي الرجل طبعاً هذا ما كان في شريعتنا في شريعة الامم الامم السابقة يعني في بني اسرائيل هذا

قال لابنائهم اذا انا مت احرقوني قطعوني واحرقوني - 00:28:13

ثم اذا جاء يوم فيه ريح يعني ريح قوية زروني في الهوى فان الله لا يقدر عليه هل نستطيع ان نقول انه كافر فلما مات فعلوا به ذلك

فعل ابناء قطعوه واحرقوه - 00:28:37

وذروه في الهواء فجمع الله امر الله الملائكة ان تجمعه ويكون كما كان قال يا عبي لماذا فعلت هذا؟ قال ربي خوفا منك يعني انا

عندي خوف في قلبي وكنت اخشى عذابك - 00:29:01

هذا عنده جهل عنده جهل فهذا لم يدخل النار اللهم حكم عليه بالنار وما حكم عليه بالعذاب فينبغي علينا ان نترث في الحكم على

الامم وعلى الناس وعلى المجتمعات - 00:29:21

ليس معنى هذا اننا نتهاون في هذه الامور. اقصد ان نبتعد عن التكفير وايضا نأخذ باسباب التوحيد واسباب الايمان اذا الان عرفنا

انواع التوحيد توحيد المعرفة والثبات وهذا يدخل في توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:29:39

والنوع الثاني توحيد الارادة والقسط ويدخل فيه توحيد العلوية طيب بالنسبة لتوحيد الربوبية كنا قبل قليل انه ما انكره احد. ما

جحد احد كيف نستفيد من توحيد الربوبية قلنا ان توحيد الربوبية - 00:30:03

هو توحيد الله بافعاله توحيد الله بافعاله. يعني اقر ان الله هو الخالق والمحي هو المميت هو الذي يعطي هو الذي يمنع ما الذي ما

الذي يثمر عندي او ما الثمرة التي انا - 00:30:26

اتحصلها من هذا التوحيد. انا مقر اصلاً بهذا التوحيد توحيد قربوا بي انا مقر بهذا التوحيد فما هي الثمرة التي انتفع بها من هذا

التوحيد الثمرة التي استفيد منها من هذا التوحيد - 00:30:50

هي تعظيم الله تعالى اعظم الله في قلبي اوقر الله في قلبي. الله انت الرازق الله انت المحيي انت المميت انت المعطي انت المانع
انت الضار انت الذي بيدك الامر كله واليك يرجع الامر كله - [00:31:11](#)

وانت الذي سخرت لنا هذا الكون انا استفيد من هذا التوحيد ان اعظم الله بقلبي يخوض في داخلي تعظيم لله تعالى وتوقير لله ما
قال النبي صلى الله عليه وسلم استحووا من الله - [00:31:36](#)

هذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم استحووا من الله حق الحياء النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الصحابة رضي الله عنهم ان
يستحووا من الله الاستحواذ من الله - [00:31:55](#)

قالوا يا رسول الله كلنا نستحي من الله. قال من استحي من الله فليحفظ الرأس وما وعى ما معنى هذا استحووا من الله حق الحياء
قالوا يا رسول الله قالوا يا نبي الله - [00:32:21](#)

والله انا لنستحي من الله فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من استحي من الله فليحفظ الرأس وما وعى وليحفظ البطن وما
حوى وليذكر الموت والبلأ. يعني تعظيم الله. توقير الله - [00:32:53](#)

توقير الله عن طريق تعظيم عن طريق الاجلال. وان الانسان لا يفعل شيئا يغضب الله هذا هو المتعلق بتوحيد اما توحيد الاسماء
والصفات هذا الثمرة التي نحصلها منه وقلنا ان هذا لم ينكره احد - [00:33:14](#)

ان نكثر من الدعاء نكثر من الدعاء لاننا اذا اكثرنا من الدعاء فاننا نكون قد ادينا حق هذا التوحيد وعرفناه معرفة حقيقي يا الله يا
رحمن يا كريم يا غني يا معطي يا حلیم يا رحيم. يا رزاق. هذا نكثر من الدعاء - [00:33:39](#)

بعد ذلك ننتقل الى المسألة المتعلقة لماذا قسم العلماء التوحيد الى هذه الاقسام مرة يقسمونه الى قسمين ومرة يقسمونه الى ثلاثة
اقسام مرة يقولون التوحيد ينقسم الى توحيد المعرفة والاثبات ومرة يقولون - [00:34:09](#)

توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد الارادة والقصد ومرة يقولون هو ثلاثة انواع. توحيد الالهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء
والصفات. ما السبب وما الحكمة السبب في هذا يا معاشر الاحبة ان العلماء يقولون لا مشاحة في الاصطلاح - [00:34:38](#)

يا مشاحة في الاصطلاح ما معنى لا مشاحة بالاصطلاح يعني الابرة ليست في هذه التقسيمات نقسم قسمين او ثلاثة العبرة بالثمره
العملية التي نستفيدها من التوحيد او من هذه الانواع او من هذه لا مشاحة في الاصطلاح - [00:35:02](#)

لا جدال قسمنا اثنين او ثلاثة او خمسة او سبعة المهم اننا نأتي بهذه المعاني كما امر الله ولهذا آآ النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى
الله عليه وسلم - [00:35:28](#)

اه كان كان النبي صلى الله عليه وسلم اه ينبه الصحابة رضي الله عنهم على اهمية الاستفادة من التوحيد يدعو الصحابة دائما في كل
مجلس وفي كل وقت ان يستفيدوا من التوحيد عمليا وليس قوليا - [00:35:49](#)

ولهذا لما دخل عليه اعرابي او رجل قال يا رسول الله ما شاء الله شئت ما شاء الله وشئت فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا
قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال ما شاء الله وحده - [00:36:16](#)

واخذ يشبه سبحان الله سبحان الله سبحان الله اجعلتنى لله ندا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الاعرابي سبحان الله سبحان
الله سبحان اجعلتنى لله ندا لأنه قال ما شاء الله وشئت - [00:36:39](#)

يعني قرن بين مشيئة النبي صلى الله عليه وسلم وبين مشيئة الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم سبح يعني نزه الله قال سبحان الله
ما شاء الله وحده. هذا دليل على - [00:36:57](#)

على ضرورة معرفة تعظيم التوحيد وقيمة التوحيد بالنفس اه الان اه ايضا اه تعلمون قصة جبريل او ما يسمى بحديث جبريل هذا
الذي اه يذكر دائما في فاتحة كتب الحديث - [00:37:14](#)

حديث ابي حفص بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ دخل رجل شديد بياض الثياب شديد وسواد الشعب لا يعرفه
منا احد. وليس عليه اثر السفر حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم ووضع ركبتيه الى ركبتيه - [00:37:36](#)

ووضع يديه على فخذي يعني وضع يديه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد اخبرني عن الاسلام. لاحظوا الان المعنى كيف

النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر هنا انواع التوحيد؟ ذكر ثلاثة. كما سيأتينا بعد قليل - [00:38:00](#)

الاسلام والايمان والاحسان هذا دليل ان التقسيم هذا لا مشاحة في الاصطلاح ما قال الربوبية والالوهية والاسماء والصدق ما قال له المعرفة والاثبات والارادة والقصد نبهه على العمل نبهه على المعنى - [00:38:21](#)

قال يا محمد اخبرني عن الاسلام قبل ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام. قال صدقت قال صدقت - [00:38:38](#)

فعجبنا له يصدقه يسأله ويصدقه الواحد لما يسأل واحد يسأله كيف يصدقه قال صدقت يعني يعلم يعني ان عنده علم ولهذا هذا صدقت قال اخبرني عن الايمان هذا السائل الذي يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:55](#)

قال يا يا محمد اخبرني عن الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدق قال اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. وان لم تكن تراه - [00:39:23](#)

فانه يرى ثم بعد ذلك قال اخبرني عن الساعة ما المسئول عنها؟ يعلم نفسه؟ الشاهد من من هذا الحديث طبعاً في نهاية الحديث خرج هذا الرجل من عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:50](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اتدرون من السائل ان الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل يعذبكم امر دينكم هذا جبريل عن الذي دخل علينا قبل قليل هذا جبريل - [00:40:07](#)

جاء في سورة في سورة صحابي او بصورة اعرابي الشاهد من من هذا الحديث يا معاشر الاحبة ان جبريل هنا علم الصحابة عن طريق السؤال والجواب علمهم ماذا - [00:40:25](#)

علمهم التوحيد علمهم التعظيم اعظم الله في القلب علمهم ضرورة العمل وليس القول فقط علمهم كيف اه كيف يطبق المسلم هذه المعاني الايمانية التي هي اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وايضا علمهم ضرورة - [00:40:46](#)

الاجتهاد في العبادة ثم قال اخبرني عن الاحسان ان تعبد الله كأنه يراك يعني اجتهد في العباد ابذل وسعك في عبادة الله اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك ترى - [00:41:13](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك. يعني اجتهد في عبادتك واجتهد في طاعتك حتى تؤدي هذا هذه الطاعات بشكل كامل يعود عليك بالنفع هذا فيما يتعلق المحور الاول المتعلق بالتوحيد هل عند الاخوة الكرام سؤال الان سننتقل الى - [00:41:34](#)

سننتقل الى المحور الثاني الفرق بين الاسماء والصفات. هذا لكني عنه الاخت فاطمة بارك الله فيها وهذا سؤال جيد والحقيقة يحتاج الى تفصيل في بعض مسائله الفرق بين الاسماء والصفات - [00:42:06](#)

هذا اصلا موضوع هذا لوحده هذا يحتاج الى محاضرة كاملة لانه اه فيه فيه معاني وفيه قواعد اه ينبغي التنبيه عليه. بالنسبة للفرق بين الاسماء والصفات نقول بشكل مختصر كل اسم ثبت لله عز وجل - [00:42:37](#)

فهو متضمن للصفة والعكس غير صحيح كل اسم ثبت لله عز وجل وهو متضمن ما معنى هذا الكلام ما معنى هذا الكلام يعني لاحظوا البارئ هو الله الخالق البارئ فتوبوا الى بارئكم - [00:43:02](#)

هذا الان اسم ويستلزم الصفة يعني يوصف الله بانه البارئ ويسمى بانه لكن مثلا مثلا الباطن الباطن هل هذا اسم ام صفة الباطن هذا صفة هذا صفة ذاتية اه هذا اسم وصفة. هذا اسم وصفة. هو الاول والآخر والظاهر والباطن - [00:43:39](#)

الان انا اذكر امثلة على الاسم والصفة في قاعدة واحدة ان الله يوصف ان الله يسمى باسم ويوصف بالصفة نفسها لكن مثلا الالهية او الالوهية الالهية او الالوهية الالهية هذه صفة - [00:44:21](#)

لكن اين اين ما نقول الالهية اسم ما نقول الالهية اسم نقول الله اسم والالهية صفة وكذلك الباطن الذي ذكرناه قبل قليل نقول الباطن الباطن اسم لكن الباطنية الباطنية ما نقول انها اسم. نقول صفة - [00:44:44](#)

فالقاعدة عندنا ان كل اسم ثبت لله عز وجل وهو متضمن لصفة مثلا البغض البغض هذا صفة من صفات الله تعالى البغض صفة من صفات الله تعالى لكن هذا البغض اسم - [00:45:14](#)

ما يستلزم ان يكون اسما للحديث حديث آآ جبريل اه اني احب فلانا اني ابغض فلان فابغضوه فيبغضه اهل السماء ثم يوضع له ثم توضع له البغضاء في الارض هنا ما نقول ان الله هو - [00:45:48](#)

آآ نأخذ له اسما من هذه الصفة هذا بالنسبة لي مسألة قاعدة الاسم والصفة. مثلا اه مثلا نأخذ اسما اخر نقول اه الرجل والقدمان نشترك لها اسما الرجل هذي صفة من صفات الله - [00:46:15](#)

الرجل والقدمان هذه من صفات الله. ولا نشترك منها اسما ذكرت لكم آآ قاعدة قاعدة الاسم والصفة بشكل مختصر اه اما ما يتعلق بالمسائل الاخرى اه المتعلقة الصفات اه بالنسبة لصفات الله تعالى - [00:46:47](#)

لها مجموعة من القواعد. يعني اه نقول صفات الله لا يقاس علي. هذي قاعدة صفات الله لا يقاس عليها لابد ان تكون توكيفية عن طريق النص باب الاخبار اوسع من باب الصفات - [00:47:22](#)

معاني صفات الله ما نفسرها على المجاز انما نفسرها على على الحقيقة وايضا الكلام في الصفات كالكلام في الذات يعني اذا كانت ذات الله حقيقية لا تشبه الذات فكذلك صفات الطاء حقيقية لا تشبه الصفات - [00:47:44](#)

وايضا صفات الله يستعاذ بها ويحلف بها ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ برضاك من سخطك. وبمعافاتك من عقوبتك القواعد في باب الاسماء والصفات وكما قلت لكم انها تحتاج الى - [00:48:16](#)

محاضرة لكن انا اشرت الى اهم المسائل التي اه ينبغي معرفتها في هذه في هذا المقام اه الان يا معاشر الاحبة انتقل معكم الى بقية المسائل التي معنا بقية المسائل التي معنا - [00:48:43](#)

وصلنا الى قول المصنف الامام الطحاوي رحمه الله تعالى مميت بلا مخافة مميت لاحظوا الان رجعنا الى الصفات مميت هذي صفة ان الله يميت مميت بلا مخافة الله تبارك وتعالى - [00:49:09](#)

آآ يقبض ارواح الخلائق آآ بدون خوف سبحانه وتعالى وهذا المعنى موجود في القرآن. الله الذي خلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم وما الفائدة ان الله تعالى يذكرنا بقاعدة الاماتة. ما الفائدة؟ ما الثمرة - [00:49:33](#)

الثمره من هذا ان انه لا يوجد احد ينازع الله في هذه الصفة الله الذي خلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلك من ذلك من شيء - [00:50:07](#)

يعني تنبهوا ان هذه الصفة لا ينازع فيها احد دون الله تعالى لا يوجد احد يستطيع ان يميت الخل هذه من صفات المميت. الله الذي يميت بلا المخافة هل يستطيع احد ان ان يقبض روح احد؟ الا بسبب مقدر - [00:50:26](#)

يعني يستطيع ان يحيي وان يميت هذا المقصود. هل يستطيع احد ان يحيي ويميت كما كما ان هذا ثابت لله تعالى لا يوجد. هذه خاصية لله تبارك وتعالى الله الذي خلقكم ثم يميتكم - [00:50:53](#)

معناها انه لا يوجد احد يخلق ثم يميت وايضا آآ تعرفون آآ معاشر الاحبة آآ قصة اصحاب الكهف قصة اصحاب الكهف الذين اماتهم الله يعني نوما ثم احياهم مكتوا ثلاثمائة سنة وازدادوا تسعة. يعني في النوم - [00:51:14](#)

ثم ايقظهم الله سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك قبض ارواحهم هذا دليل على ماذا على اثبات هذه الصفة صفة الاماتة انها خاصة بالله تعالى ولهذا قال بلا مخافة. لا يستطيع احد - [00:51:47](#)

ان يخيف الله سبحانه وتعالى تعالى عن ذلك. ثم قال باعث بلا مشقة باعث بلا مشقة. ما معنى باعث باعث يعني بعد الموت بدون تعب الله يبعث يبعث الاموات بدون تعب بدون مشقة - [00:52:07](#)

وهذا المعنى ايضا ورد في القرآن وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقتضى اجل مسمى. ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون - [00:52:31](#)

هذا يدل على ماذا؟ على ان الله تعالى له القدرة الكاملة آآ له الحكمة الشاملة في هذه الافعال ولا يلحق الله تعب سبحانه وتعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - [00:52:57](#)

وما مسنا من لوب. ما مسنا من تعب ولا مسنا المشقة الله منزّه عن ذلك لاحظوا الاشارة في الاية. ولقد خلقنا السماوات والارض وما

بينهما. في ستة ايام وما مسنا من لغوب ما مسنا تعب - [00:53:23](#)

وما مسنا ثم قال ما زال بصفاته قديما قبل خلقه ما زال بصفاته قديما قبل خلقه يعني ان صفات الله تكون ازلا وابدا والله الله له

الاولية وصفاته تابعة لاوليته. هذا معنى الجملة - [00:53:45](#)

الله له الاولية وصفاته تابعة لاوليته لم تنفصل صفاته عن ذاته سبحانه هذه الصفات لا تنفصل عن الذات له الاولية في هذه في الصفات

وفي سبحانه وتعالى طبعاً اه تلاحظون ان عبارات الامام الطحاوي هنا بدأت تتغير - [00:54:16](#)

نوع من الصعوبة لماذا؟ لانه يذكر بعض المسائل التي فيها اه ضرورة الرد على الطوائف فهو يذكر الان ما زاد بصفاته قديما قبل

خلقه هذا رد على القاذرية ورد على المعتزلة ورد على الجهمية - [00:54:55](#)

ورد على الفرق الاخرى ويذكر لكم ان يذكر لهم هذه الالفاظ ليرد عليهم من كلامي ولهذا العلماء يقولون افعال الله قديمة النوع حادثة

الاحد يعني الله متكلم قبل ان يصدر منه الكلام. الله عليم - [00:55:19](#)

قبل ان يصدر منه هذا العلم هذا معنى ما زال بصفاته قديما قبل خلقه ثم قال لم يزد بكونهم شيئاً. لم يكن قبلهم بصفته الى اخر ما

قال المقصود ان - [00:55:43](#)

الله سبحانه وتعالى له صفات الكمال قبل هذا الخلق وقبل الوجود آآ لكمال صفاته وكمال قدرته ويدل على على كمال غناه على كمال

غنى الله سبحانه وتعالى يعني الله لم يزد - [00:56:05](#)

بسبب هذا الخلق غنى او قدرة او ارادة يعني لو ان هذا الخلق لم يخلقه الله هذا لا لا ينقص من من قدرة الله وعلمه وكماله وارادته

شيئاً سبحانه وتعالى - [00:56:29](#)

واضح يا اخوان بعد ذلك آآ انتقل الشيخ الى قال كان بصفاته ازلياً ولا يزال عليها ابدى الان انتقل الى ايضاً كما تلاحظون ان اه اخذ

يرد على الطوائف التي ذكرناها قبل قليل - [00:56:47](#)

وكما كان بصفاته ازلياً كذلك لا يزال عليها ابدى يعني اه ان صفات الله تعالى تلازمه في المستقبل فهو بصفاته سبحانه وتعالى ابدى كما

ذكرنا هذا في المجلس السابق هو الاول والاخر. الظاهر والباطن - [00:57:20](#)

فهذه الصفات لا تنقطع عن الله تبارك وتعالى في المستقبل. فهي ملازمة لذات الله تعالى. ثم قال ليس بعد الخلق ليس بعد خلق الخلق

استفاد اسم الخالق هذي ذكرناها قبل قليل - [00:57:48](#)

عندما علقنا على ما زال بصفاته قديما قبل خلقه. بنفس المعنى. هو كررها للتأكيد ثم قالوا ولا باحداث البرية استفاد اسم الباري ذكرنا

هذا ايضاً قبل قليل ان الله لو لم يخلق هذا الخلق - [00:58:05](#)

ولم ينشأ هذا الاكوان فانك كمال صفاته وكمال اسمائه وكمال ذاته لا ينقص سبحانه وتعالى لان هذه هذا الكمال ملازم لذاته

ولصفاته ثم قال له معنى الربوبية ولا مربوب - [00:58:23](#)

ومعنى الخالق ولا مخلوق يعني ان الله تعالى هو رب قبل ان توجد هذه المخلوقات وقبل ان توجد هذه المربوبات الله سبحانه وتعالى

المالك السيد المتصرف وهي وهذه الصفات ملازمة له كما تقدم - [00:58:44](#)

ثم قال وكما انه محيي الموتى بعدما احيا استحق هذا الاسم قبل احيائهم كذلك استحق اسم الخالق قبل انشاءه. ايضاً هذا المعنى

تقدم قبل قليل ان الله تبارك وتعالى استحق هذه الصفات - [00:59:13](#)

بدون حاجة الى الى هذه الافعال الله هذا دليل على كمال الله وعلى كمال صفاته وعلى انه سبحانه وتعالى يحيي الموتى وهذه

الصفات معهم كما تقدمت ذلك بانه على كل شيء قدير - [00:59:34](#)

وكل شيء اليه فقير هذا ايضاً وصف لله تعالى بانه على كل شيء قدير يعني يقصد هنا تعظيم الله تعالى. ان الله يقدر على كل شيء

وبيده وبيده الامر آآ الله تبارك وتعالى - [01:00:00](#)

لا يعجزه شيء. هذا يسميه العلماء الوصف الازلي هذا الوصف الازلي يعني ان هذه القدرة تبقى معه ازلا وابدا وليست متعلقة

بالمخلوقات. يعني لو ان هذه المخلوقات غير موجودة فان قدرة الله سبحانه وتعالى ابدية - [01:00:29](#)

ولهذا الله سبحانه وتعالى عندما ذكر هذا المعنى في القرآن قال ومن آياته خلق السماوات والارض وما بت فيهما من داب وهو على جمعهم اذا يشاء قدير ثم قال المصنف وكل شيء اليه فقير - [01:00:52](#)

وكل شيء اليه فقير ايضا تعرضنا لها في المجلس السابق وقلنا الله هو الغني وكل الخلائق مفتقرة الي. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فهذا يستلزم منا كثرة الدعاء وكثرة العمل - [01:01:13](#)

وكثرة التعظيم لله تعالى. يعني الله ليس بحاجة الى عبادتنا وليس بحاجة الى دعائنا وليس بحاجة الى صلاتنا والى ولا الى طاعتنا ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم قبل قليل - [01:01:41](#)

في الحديث القدسي عندما قال الله تعالى لو ان الخلائق سألوني واعطيت كل واحد منهم مسألته لا ينقص ذلك في ملكي الا كما ينقص المخطط اذا وضع في البحر يعني المخطط الابرة اذا وضعت في البحر ورفعت - [01:01:57](#)

كم ينقص من ماء البحر لا ينقص من ماء البحر شيئا فهذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى غني وليس بحاجة الى طاعة احد ولا الى دعاء احد ثم هذا معنى وكل شيء اليه فقير - [01:02:24](#)

كل الخلائق مفتقرة الى الله. الانس والجن وجميع الخلق مفتقرة الى الله لانه لان الله هو السيد وهو الصمد الذي يستحق آا العبادة ويستحق الخلو ل. يستحق الانقياد له. وكل امر عليه يسير. وكل امر - [01:02:46](#)

عليه يسير سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء لان الله تعالى اه بيده كل شيء واليه يرد الامر كله والله سبحانه وتعالى من صفاته الغني اذا اراد امرا فانما يقول له كن فيكون - [01:03:12](#)

والله تبارك وتعالى ذكر هذا المعنى في القرآن. ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فهذا يسير على الله سبحانه وتعالى الخلق والاحياء والاماتة والبعث والنشور هذا كله يسير على الله - [01:03:39](#)

وهذا كما قلنا اه اشارت اليه الايات العظيمة في القرآن واه اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم نتوقف عند هذا الموضع وغدا ان شاء الله تعالى نستكمل مسائل المتن اذا كان الاخوات الكريمات - [01:04:04](#)

عندهم اسئلة يا اخت مبسرة اكتبوها على المباشر حتى اجيب عنها او انها تجمع وانا اجيب عنها آا غدا اذا كان هناك اسئلة قوله مميت دون ايقاف لم افهم ايقاف على من تعود. يعني ان الله الاخت حبيبة - [01:04:28](#)

بعوينة هذا المعنى بارك الله فيك في قولي في قول المصنف مميت بلا مخافة يعني ان الله لا يهلك هذه لا يهلك هذه الخلائق خشية اذى من من منهم او خشية - [01:04:55](#)

آا حصول مكروه منهم فانه يعجل بفنائهم خوفا او آا استباقا لاذى وهو مميت بلا مخافة يعني ان الله سبحانه وتعالى ليس خائفا من احد يقدر موتهم او يقدر هلاكهم. يعني هذا الموت - [01:05:20](#)

الذي قضاه الله على الخلق ليس بسبب خوف من الله تعالى انما لامر قضاه الله على الخلق. فلا يتعلق الموت بان الله سبحانه وتعالى ان الله يخاف من الخلق او يتوقع مكروها - [01:05:45](#)

نعم اه الأخت قالت الاسم ما ثبت بنص اما الصفة فهي مصدر. نعم هذا صحيح وانا قلت في اول المجلس مسائل الصفات انا لا استطيع ان اخصها في ربع ساعة ولا نصف في الساعة - [01:06:08](#)

لطول مسائلها وتشعبها انا استطيع ان المجلس هذا اعقدوا فقط لمسائل الصفات لكن سيكون هذا على حساب هذا حساب اه الدرس وهذا المتن اصلا متن العقيدة الطحاوية لم يفصل فيها الشيخ - [01:06:31](#)

الامام الطحاوي رحمه الله تعالى المسائل الصفات انا ذكرتاه عرضا لانه اشار الي اما الذي فصل فيها فهو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليهم جميعا في متن العقيدة الوسطية - [01:06:52](#)

التدميرية والحماوية. هذه الكتب الثلاثة فصل فيها شيخ الاسلام ابن تيمية مسائل الصفات فارجو من الاخوات الكريمات ان آا يراعوا آا اننا لا نستطيع ان نذكر كل المسائل لان هذا سيكون على حساب - [01:07:14](#)

مسائل الاخت الكريمة تقول اه هل السادات والسيد العقيدة الوسطية بعد هذا المكتب؟ اولا اه نسأل الله ان ييسر لنا ان نختم هذا

المترو على خير ثم بعد ذلك لكل حادثة - [01:07:38](#)

الان دعونا في هذا المتن وان نفهمه قد نستوعب المسائل الذي ثم بعد ذلك الله سبحانه وتعالى ييسر لنا درس اخر هل الاخوات

الكريمات عندهم سؤال قبل آآ التي عندها سؤال امل ان تكتب - [01:08:04](#)

لانني انا الان اقرأ ما يكتب على الشاشة. من الاسئلة السلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله لو سمحت شيخنا يعني اه قرأت سابقا اه

ان ان العقيدة سابتة اه لجميع اهل السنة والجماعة. يعني لا تنسب لايمان بعينه. اه - [01:08:29](#)

في بداية هذا المتن آآ ذكر المصنف رحمه الله انها على مذهب فقهاء الملة هل هذا مخالف لما قرأته اين المخالفة بارك الله فيك؟ اين

المخالفة لأنا اللي انا اللي اقصد يعني هو بما انه عملها كتبها على مذهب فقهاء الملة. اه يعني هو نسبها للاشخاص بعينهم. هل هذا

مخالف - [01:08:50](#)

فيما قرأت سابقا ان العقيدة لا تنسب لاحد من الاشخاص وانما هي عامة طيب جميل بارك الله فيك سؤال واضح. الان بالنسبة المقدمة

الامام الطحاوي عندما قال هذه عقيدة الملة - [01:09:14](#)

يقصد انهم لخصوها وجمعوها عن طريق النقل عن السلف. وانا ذكرت هذا في المجلس الاول. والسلف اخذوها من النبي صلى الله

عليه وسلم هو المقصود ان هناك اجمال وبيع. يعني - [01:09:32](#)

كان هناك امور مجملة عن طريق النصوص وعن طريق الادلة. ثم جاء هؤلاء فقهاء الملة. وبينوها وفرعوها وذكره لها قواعد وذكرها لها

امثلة ذكرها لها آآ ذكرها لها بعض التقسيمات مثل آآ الذي ورد معنا اليوم - [01:09:53](#)

توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد آآ الارادة والقصد توحيد اللوهمية والربوية وكل هذا من اجل تقريب المعالي. وكما قلنا ايضا قبل قليل

جبريل لما دخل على النبي سلم ليعلم الصحابة ما قبلهم توحيد الربوبية توحيد اللوهمية تسعة نصف. توحيد المعرفة والاثبات توحيد -

[01:10:19](#)

الارادة والقصد بين لهم المعاني باسلوب يسير الامام الاسلام الاحسان وخذوا الفوائد التي في هذه الاسئلة وطبقوها عمليا وهذا من

اجمل ما يقول يريح المؤمن ويريح المسلم اه هل من سؤال؟ بارك الله فيكم قبل ان نختم - [01:10:43](#)

لا يوجد سؤال بارك الله فيكم واحسن اليكم. آآ بارك الله فيكم وشكر الله لكم والله اعلم واحكم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله

واصحابه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:11:23](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. احسن الله اليكم. جزاكم الله خيرا - [01:11:41](#)